II

رسالة إلى الهائم الخائف من لومة اللائم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تواضع كل شيء لعظمته ، والحمد لله الذى ذلّ كلّ شيء لعزّته ، والحمد لله الذى استسلم كلّ شيء لقدرته ، والحمد لله الذى خضع كل شيء لملكه . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله « بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون » — صلى الله عليه صلوة يغبطه بها الأوّلون والآخرون .

١ — أما بعد ، فهذه رسالة إلى الهايم الخائف من لومة اللائم ، الطالب بقلبه الهارب بقالبه لا يزال يقوى نور الله فى قلبه بسبب ما يسمع فى كلام الله تعالى من مواعيده وما يفهم من سنن رسوله — صلّى الله عليه وسلم — وآثار الصحابة والتابعين لهم باحسان — رضى الله عنهم — وأحوال المشايخ ومقاماتهم وحكاياتهم ، فانهم فى الحقيقة جنود الله فى أرضه وسمائه يدعون عباد الله إليه . فنور الله يحمله على سلوك طريق التحقيق وملامة الإخوان والخلّان تمنعه من سواء الطريق والنفس المشكلة والشيطان المريد يوسوسانه ويمنعانه ويردعانه ولا يدعانه على برهانه . فهذا المسكين تارة تتجلّى له شمس اليقين فيمشى فى ضوئها ، وتارة تحجبه

1-4 الحمد لله . . . والآخرون : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين D .
3-4 سورة ٩ آية ٣٤ وسورة ٦١ آية ٩ .
4 عليه : + سلم B | يغبطه بها C : يغبطها A ، يغبطه BTSP .
6 تعالى : — D .
8 المشايخ : + ومقالاتهم C | فانهم AB : فانها TSCDP .
9 عباد الله AHBCD : عباده ATSP | إليه : — C | الله : + تعالى AS | يحمله : يحملهم B .
10 ولا يدعانه : ويدعانه B .
11 فى : — A .

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Naǧm Al-Dīn Kubrà.

© IFAO 2014 AnIsl en ligne http://www.ifao.egnet.net

ظلمات الشك والريب ، فيتحير ويتيه فى هوايها « ظلمات بعضها فوق بعض . إذا أخرج يده لم يكد يراه ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور » .

٢ — فالصدر الأوّل من الصحابة — رضى الله عنهم — لما شهدوا الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومعجزاته وسمعوا القرآن منه غضّاً طرياً « كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه » ، فبروح الله عاشوا مع النبي — عليه السلام — فمن باذل زوجه وباذل ماله وباذل أهله وتارك زينة الدنيا ويختار الفقر على الغنى والذل على العزّ والقتل على الحيوة ويطلبون بذلك رضاء الحقّ سبحانه وتعالى ورضاء رسول الله — عليه السلام — حتى قال عليه السلام : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . فقال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — : « يا رسول الله ، أنت أحب إلىّ من ولدى ووالدى والناس أجمعين إلاّ نفسى » . فقال — عليه السلام — « لا حتى أكون أحب إليك من نفسك » . فقال عمر — رضى الله عنه — أنت الآن أحبّ إلىّ من ولدى ووالدى ونفسى والناس أجمعين . فقال عليه السلام : « الآن يا عمر » . فمدحهم الله تعالى . فقال : « والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركّعاً سجّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً » . وقال فى موضع آخر : « فسوف يأتى الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . فأين الآخرون من الأوّلين وأين المختلفون من السابقين ، مع هذا يقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — : « مثل أمّتى كمثل المطر لا يدرى أوّله خير أم آخره » . أخرجه مسلم بن الحجاج القشيرى فى صحيحه .

1-2 سورة ٢٤ آية ٤٠ .
3 فالصدر B : والصدر ATSDP ، الصدر C .
4 القرآن : العزيز P .
4-5 سورة ٥٨ آية ٢٢ .
5 النبي ABD : رسول الله TSCP .
6 زينة : رتبت P | ويختار AI : يختار BTSCDP | القتل : الفنا A .
7 رسول الله : رسوله IP | حتى قال : فقال S ؛ + الرسول BTSP ، + رسول الله D .
8 والده : + ونفسه AHC .
9 رضى الله عنه : — CD .
10 إلا نفسى : — P | عليه السلام : ABTISC صلى الله عليه وسلم D عليه الصلوة والسلام P | لا : + حب B ، — D .
11 رضى الله عنه : — TID .
12-13 سورة ٤٨ آية ٢٩ .
14-15 سورة ٥ آية ٥٤ .
17 الحجاج : حجاج AS .
18 القشيرى TP : — ABSICD .

© IFAO 2014 AnIsl en ligne http://www.ifao.egnet.net

٣ — فالآن نشرع فى علاج المتحير الهايم ونعبر مزاج الخايف الهارب من لومة اللايم ، فنقول : قال المشايخ الذين لقيناهم : «كان الناس فى الصدر الأوّل يسرق منهم الشياطين والنفوس فيتداركون ؛ أما فى زماننا فصار الأمر كلّه للنفوس والشياطين فاسرقوا أنتم منهم شيئاً» . فقلنا : «وما نسرق منهم ؟» قالوا : «الساعة من عمركم فاجعلوها لله تعالى» . فيا أيّها المريد الصادق والطالب المخلص طهّر ظاهرك وباطنك . فان المتلوث لا يصلح للحظيرة القدسية والحضرة الربانية ، وطهارة الظاهر والباطن لا تكمّل إلاّ بأمور عشرة .

٤ — الأوّل طهارة البدن كلّه من موجبات الغسل وطهارة الأعضاء من موجبات الحدث . فقد قال — عليه السلام — : «الوضوء سلاح المؤمن» و «الوضوء على الوضوء نور على نور» . ولأن الروح القدسيّة دسّت فى التراب . قال الله تعالى : «قد أفلح من زكّيها وقد خاب من دسّيها» . والدسّ فى التراب إنما حصل بتناول لقيمات حظوظية ، والماء خلق مزيلا للتراب والطين ، فاذا استعمل الماء فى الطهارة العظمى والصغرى غسل آثار التراب عن وجه الروح القدسية ويخفّفه عن الأثقال الترابية . فاذا داوم على الطهارة أوشك أن يتلألأ فيه الأنوار الربانية من طريق العكس ثم ينعكس منه إلى مرآة الخيال فيرى ذلك بعين قلبه .

٥ — الثانى الخلوة وهى العزلة من الشواغل فى بيت مظلم لا يتداخل فيه شعاع الشمس وضوء النهار فيسدّ على نفسه طرق الحواس . وسدّ طرق الحواس شرط لفتح حواس القلب . ألا ترى أنك لا ترى شيئاً فى اليقظة فاذا نمت رأيت أشياء كثيرة ؟ كذلك إذا سددت عليك فى اليقظة طرق الحواس انفتحت عليك حواس القلب . وكان رسول الله — عليه السلام — حبّب إليه الخلوة قبل النبوّة فكان يتحنّث فى جبل حراء وهو التعبد فى الليالى ذوات العدد .

1 ونعبر مزاج الخايف C : ليس فى سايرها .
3 فيتداركون C : ليس فى سايرها | والشياطين : والشيطان T .
4 تعالى : + الطاعة B .
5 وباطنك : + كما ظهرت ظاهرك C | للحظيرة : للحضرة ABP .
7 الأول : الشرط الأول P .
8 فقد قال : فقال T .
9 القدسية : القدسى قد D .
9-10 سورة ٩١ آيتان ٩ — ١٠ .
10 لقيمات حظوظية : للقيمات الحظوظية C .
11-12 والطين . . . التراب : — B .
12 القدسية : القدسى ABD | يخففه : حففه D | دوام : + العبد C .
14 قلبه : + وبصيرة ضميره C .
15 الثانى : الشرط الثانى P .
16 طرق : طريق A | طرق : طريق ABT .
18 طرق : طريق C .
19 حبب : يحبب P | التعبد : البعيد T | فى : — ABID .

4.

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Naǧm Al-Dīn Kubrà.
© IFAO 2014 AnIsl en ligne http://www.ifao.egnet.net

وكان يرى النور قبل النبوّة بخمسة عشر سنة . ولأن النفس تأنس إلى الناس واللهو واللعب فاذا حبسها الإنسان عن الناس واللهو واللعب ضعفت واضمحـّل برهانها . فاذا ذهب برهان النفس واضمحـّل ظهر برهان القلب واستار بنور الغيب .

٦ — الثالث دوام السكوت إلاّ عن ذكر الله — عزّ وجل — . قال — عليه السلام — « وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا حصايد ألسنتهم وينجوا بالسكوت عن الكذب والنفاق » . قال الله تعالى : « يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم » ولما سأل زكريا يحيى — عليهما السلام — أمر بالسكوت ثلاثة أيام . فقال تعالى : « ألاّ تكلم الناس ثلاث ليال سويا » . وقال : « آيتك ألاّ تكلم الناس ثلاثة أيام إلاّ رمزا » . فصار السكوت علامة أخلاق يحيى وحيوته . فنطق يحيى وهو صبى . فلا يبعد أنك إذا سكت عن فضول الكلام سمعت كلام القلب الذى هو طفل الطريق مع الله سبحانه وتعالى . ولما أراد الله تعالى أن يتكلم عيسى بن مريم طفلاً صغيراً أمر أمـّه مريم بالسكوت . فقال — عزّ من قائل — : « فقولى أنى نذرت للرحمن صوماً » — أى صمتاً — « فلن أكلم اليوم إنسيا » وفى الجملة إذا نطق اللسان سكت القلب واستمع وإذا سكت اللسان نطق القلب .

٧ — الرابع دوام الصوم . قال — عليه السلام — حكاية من الله تعالى : « الصوم لى وأنا أجزى به » . وقال — عليه السلام — « الصوم جنـّة » ولا بدّ للمجاهد مع النفس والشيطان من جنـّة لا تصيبه سهام إبليس — لعنه الله — ولأن الصوم يؤثر فى تقليل الأجزاء التّرابية والمائية فيصفو قلبه من الرين والغيم والغين . قال — عليه السلام — « إنه ليغان على قلبى فأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة » . وفى رواية « مائة مرة » . فالرين للكـّفار . قال الله تعالى :

1 النبوة : نبوته B | بخمسة عشر B : بخمس عشر C خمسة عشرة P فى سايرها .
2 فاذا حبسها . . . واللعب : — B .
2-3 برهان النفس . . . برهان : — S .
4 الثالث : الشرط الثالث TIP .
6 سورة ٤٨ آية ١١ .
7-8 فقال . . . ثلاثة أيام : — API | سورة ١٩ آية ١٠ | فقال تعالى . . . سوياً : — T | ليال . . . أيام : — BS .
8 سورة ٣ آية ٤١ .
8-9 فصار . . . وحيوته : — BTSICP .
8 أخلاق : خلق D .
9 فنطق . . . صبى : — D .
11-12 سورة ١٩ آية ٢٦ .
12 أى صمتاً : — AC .
12-13 إذا نطق اللسان . . . نطق القلب : إذا اللسان نطق القلب وإذا نطق اللسان سكت القلب سكت واستمع D .
13 وإذا سكت اللسان نطق القلب : وإذا نطق القلب سكت اللسان C .
14 الرابع : الشرط الرابع TIP | عليه السلام حكاية من C : ليس فى سايرها .

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Naǧm Al-Dīn Kubrà.

© IFAO 2014 AnIsl en ligne http://www.ifao.egnet.net

«كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» . والغيم للمؤمنين . قال أسيد بن خضير : « يا رسول الله : كنت أقرأ الليلة سورة الكهف وإذا سحابة من فوق رأسى فيها مثل المصابيح » . فقال – عليه السلام – : « تلك السكينة » – وفى رواية « تلك الملائكة » « تنزلت لقرائتك » . والغين للأنبياء كما جاء فى الحديث .

٨ – الخامس دوام ذكر الله تعالى باللسان مع حضور القلب بالقوّة الشديدة من غير رفع الصوت به بحيث يدخل أثره فى العروق والشرايين فان الشيطان ينحبس عن الذكر . وأفضل الذكر « لا إله إلاّ الله » ولأن النفس قد استولت على القلب وادعت الاستقلال وعسكرها الهوى والشهوة ووسوسة الشيطان . فاذا قال العبد « لا إله إلاّ الله » وهى نفى وإثبات ، فينوى به نفى الآلهة التى تدعى الربوبية وتظهر الألوهية من النفس والهوى والشهوة والشيطان . قال الله تعالى : « أرأيت من اتخذ إلهه هويه » . وقال : « إنّ النفس لأمّارة بالسوء » وقال : « إن الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوّاً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير» . ففى نفى العبد الذاكر « لا إله » نفى سلطان هؤلاء الأعداء . وفى إثبات العبد الذاكر « إلا الله » إثبات سلطان الحقّ وعسكره القلب والعلم والقرآن والسنّة والإلهام . فاذا ظهر سلطان الحقّ وعسكره خرج القلب من بئر الطبيعة إلى فضاء قرب الحقّ فيرى مالا عين رأت ويسمع ما لا أذن سمعت ويخطر عليه ما لا يخطر على قلب غريق فى بحر الطبيعة . وإنما يخرج من بئر الطبيعة قلب متمسّك بحبل القرآن وذيل الذكر. قال الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » . – أى بالقرآن والسنّة . وقال : « ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط

1 سورة ٨٣ آية ١٤ .
2 يا رسول : لرسول BI | الكهف: البقرة P .
3 تنزلت : تنزل A .
4 الحديث : + الذى سبق ذكره آنفا الحديث فى سابق ذكره C .
5 الخامس : الشرط الخامس TP | دوام: – I .
6 الصوت : صوت B | عن : عند P .
8 وسوسه AHC : – ليس فى سايرها .
9 وتظهر الألوهية AHC : ليس فى سايرها |
10 والشيطان : ووسوسة الشيطان C | سورة ٢٥ آية ٤٣ .
10-11 سورة ١٢ آية ٥٣ .
11-12 سورة ٣٥ آية ٦ .
12 الذاكر : + بقوله D | لا إله : – ICP | الذاكر : + بقوله CD .
13 القلب والعلم : العلم والقلب P | القرآن : + والروح C .
15 قلب : بشر AH قلب البشر P .
16 بئر : بحر BTSP | وذيل : متشبث بذيل CD .
16-17 سورة ٣ آية ١٠٣ .
17 بالقرآن والسنة : بآداب القرآن وأهداب السنة C .
17-1 سورة ٣ آية ١٠١ .

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Nağm Al-Dīn Kubrà.
© IFAO 2014 AnIsl en ligne http://www.ifao.egnet.net

مستقيم » . وقال لرسوله : « إنك لتهدى إلى صراط مستقيم » . ولأن الذكر يصعد بنفسه إلى الله عزّ وجلّ . فقال الله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيّب » فمن تمسّك به فقد صعد من حضيض البعد إلى علوّ القرب ويستحقّ مناجاة القريب . قال الله تعالى : « وإذا سئلك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » . وقال : « واذكرونى أذكركم » وقال تعالى : « اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرةً وأصيلا » .

٩ — ولأن الذكر نور فاذا استولى الذكر على القلب تنوّر القلب وتنوّرت عيناه فيرى فى الظلمات من لم يكن يرى من قبل ذلك . ولهذا إذا وقع الإنسان فى سكرات الموت يرى ما لا يرى الحاضر معه . قال الله تعالى : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » . فاذا داوم العبد على الذكر صار العبد ولياً لله تعالى ويكون الله وليّه فيخرجه من الظلمات إلى النور . قال الله تعالى : « الله ولىّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات » . وكذلك قال الله تعالى : « أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله » . وفيه إشارة إلى أن يذكر العبد بقوّة شديدة لأنه ذكر القلوب بصفة القسوة والقسوة صفة الحجر . وقال الله تعالى : « ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشدّ قسوة » والحجر إذا كان قاسياً لا ينكسر إلا بضرب شديد بمعول قوىّ . فالحجر القلب والمعول اللسان الذاكر والحديد الذكر . وجمع الله تعالى فى كتابه بين الحديد والذكر بلفظ التنزيل والإنزال . فقال — عزّ من قائل — : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » وقال : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » . فعلى هذا التقريب إذا اتصل الذكر بالقلب انقدحت منهما نار فتحرق الحجب وتخرقها إلى الله تعالى . قال الله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل

1 وقال . . . مستقيم : — BID | سورة ٤٢ آية ٥٢ .
2 سورة ٣٥ آية ١٠ .
3-4 سورة ٢ آية ١٨٦
4 سورة ٢ آية ١٥٢
5 سورة ٣٣ آيتان ٤١-٤٢
6 تنور القلب : — B | تنورت : تنوراً A .
7 فى : + غمرات الفوت C | معه : + ولا للناظرين إليه C .
8 سورة ٥٠ آية ٢٢
9 الظلمات : + الفسق والفجور C .
10 النور : + وعلى القلب والعكس C .
10-11 سورة ٢ آية ٢٥٧
11 كذلك : كذا A | تعالى : + فى آية أخرى C .
12 سورة ٣٩ آية ٢٢
14 سورة ٢ آية ٧٤
16 كتابه : + العزيز P .
17 سورة ٥٧ آية ٢٥
17-18 سورة ١٥ آية ٩
19 تخرقها : يصعد D | قال الله تعالى : — D .
19-1 سورة ٣٥ آية ١٠

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Naǧm Al-Dīn Kubrà.

الصالح يرفعه » وقال عليه السلام : « إنّ لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة ولو كوشفها لاخترقت سبحات وجهه إلى تحت الثرى » وفى رواية « إلى ما انتهى بصره » .

١٠ — السادس التسليم ، ويدخل فى هذا الباب الرضا والتفويض ومبادىء التوكّل . قال الله تعالى : « إذ قال له ربّه أسلم قال أسلمت لربّ العالمين » . وقال تعالى فى مدح الصحابة — رضوان الله عليهم — : « وما زادهم إلاّ إيماناً وتسليما » . وقال : « ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى » . ومن موجبات التسليم الرضا بقدر الله المقدور وقضائه المبرم من الفقر والغنا والحزن والخوف والقبض والبسط والأنس والهيبة والمعرفة والمحبة والمحو والإثبات والحضور والإحضار والشهود والإشهاد والبعد والإبعاد والقرب والتقريب والصحو والسكر والصبر والشكر ومحو الأثر ومحو العين ومحو الأين والمجاهدة والمشاهدة والخمود والجمود وبدو المنازل التى نسجت عليها العنكبوت والمنادمة المجالسة والمناجاة والمجاورة والمكاشفة والمحادثة « وحدثنى قلبى عن ربّى » ، وتجـلّى الألواح التى عليها العلوم اللدنية ، والتجـلّى والتخـلّى والعبودية والحرّية والخوف من العاقبة والسابقة والعناية الأزلية والكفاية الأبدية وظهور شمس الغيب من مشرق الهداية التى يقال لها مقدم الغيب وشيخ الغيب وميزان الغيب وشمس القلب وشمس الإيقان وشمس العرفان وشمس الإيمان وشمس الروح الروحانية التى هى النفس الناطقة ودهليز القلب الذى يطلع عنه شواهد الصفات اللطيفية والجمالية والجلالية والعظمة والأحدية والقهر والغلبة والعزّة والكمال فيلتبس السيار بالزلزلة التدكدك وقرى فى

1 وظلمة : — B .
2 الثرى : + إلى منتهى بصره T | وفى رواية . . بصره : — ABSD .
3 السادس : الشرط السادس TP .
4 سورة ٢ آية ١٣١ .
5 سورة ٣٣ آية ٢٢ .
5-6 سورة ٣١ آية ٢٢
7 الحزن : الجنون D .
10 والجمود : وترك الأوطان والبيوت C | وبدو : المراحل و C | العنكبوت : + والانتقال من مقام C | المنادمة : + إلى مقام C | المجالسة : + والمسالمة ومن درجة المجاورة إلى منزل C | والمجاورة و : ومن رتبة C | والمكاشفاة : + إلى مراتب المكالمة C .
11 الالواح : عن الواح A .
12 والتخلى : — B .
13 من مشرق . . . ميزان الغيب : — B | من مشرق الهداية : — S .
14 وشمس الإيقان وشمس العرفان : —B | الروحانية AP : الروحانى TSCDP .
16 الأحدية : + والكبرياء والعظمة الالهية C | الغلبة : + والقوة الأبدية والقوة والجلال C | الكمال : ومجاهدة النفوس الشيطانية ومشاهدة العروس الرحمانية C | فيلتمس : + حينئذ المريد C | بالزلزلة : بإظهاره الزلزلة ويضطرب المحب المختار بضرب الأستار كالزلزلة وتبيين بالاختبار C | التدكدك : + ويستحق لذلك التيمن والتبرك C .

سرّه : « فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً » ويلوذ بأذيال الرحمة والفضل والعطف من السواطع الربّانية واللوامع الوحدانية التى تنازع الأرواح والأجساد وكأنه يقرأ يوم المعاد « لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار » وحينئذ يهرب عساكر الشكوك والريب وتنزل الملائكة حول القلب وتمطر عليه سحائب الرحمة بقطرات النور فيمتلى من الحبور والسرور مالا يعلمها إلاّ الله سبحانه وتعالى . وحينئذ يكل اللسان عن وصف عظمته وجلاله وكبريائه ويقرأ حينئذ بلسان قلبه وما قدروا الله حقّ قدره .

١١ — السابع نفى الخواطر وهو أشدّ شىء على أرباب المجاهدات . قال الله تعالى : « إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون » وقال الله تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » . وقال الله تعالى : « الشيطان سوّل لهم وأملى لهم » . وقال حكاية عن يعقوب — عليه السلام — : « قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل » . وقال تعالى فى قصة يوسف — عليه السلام — : « وما أبرّى نفسى إن النفس لأمارة بالسوء » . وقال الله : « لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوّامة » . وقال الله تعالى : « وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحقّ ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم » وقال : « ثم لأتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمايلهم » . وقال : « إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم » . وقال — عزّ من قائل — : « وكذلك جعلنا لكلّ نبىّ عدوّاً شياطين الإنس والجنّ يوحى بعضهم إلى بعض

1 سورة ٧ آية ١٤٣ | والفضل : وأهداب الفضل C .

2 والعطف من : والعطفة والنهمة ويفر من الرحمة فزار البهيمية إلى C .

3 سورة ٤٠ آية ١٦ ؛ + حين يرى أهل النار على سفا حرف فاء C .

4 الملائكة : + خافين من C | من : شؤون غيب C | والسرور : بعبرات السرور ويوتوا إليه من اللطايف ونوالى C .

5 الله : هو A | وكبريائه : + ويتشدق بحجر الحق على يافوح الباطن فيدمغه بيد ضيائه ويشدخ بعقب غضبه رأس نفاقه وريائه C .

6 حينئذ : + عند السماع غمائم غفلته عن وجه بدره C .

7 السابع : الشرط السابع TP | وهو: وهى ASC

7-8 سورة ٧ آيتان ٢٠١ و ٢٠٢

9 سورة ٢ آية ٢٦٨

10 سورة ٤٧ آية ٢٥

11 سورة ١٢ آية ١٨

12 سورة ١٢ آية ٥٣

12-13 سورة ٧٥ آيتان ١ ، ٢

13-15 سورة ١٤ آية ٢٢

15-16 سورة ٧ آية ١٧

16 سورة ٦ آية ١٢١

زخرف القول غروراً » . وقال تعالى حكاية عن كليمه موسى — عليه السلام — : « هذا من عمل الشيطان » ، إلى غير ذلك من الآيات الدالة على وساوس الشيطان وهواجس النفوس . وأخبار الرسول — عليه السلام — الصحيحة تدلّ على ذلك أيضاً كقوله — عليه السلام — : « إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فخشيت أن يقذف فى قلوبكم سيئاً » وكقوله — عليه السلام — : « إنّ الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وله خصاص فاذا قضى التأذين أقبل الحديث » إلى قوله : « يقول له أذكر كذا أذكر كذا لما لم يكن يذكر فيضل الرجل بما أن يدريكم صلى » . وكقوله — عليه السلام — : « إن الشيطان ليفرّ من ظلّ عمر — رضى الله عنه — » ، وكقوله — عليه السلام — : « تفلّت على البارحة ليقطع على الصلوة فدفعته وأردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد فذكرت دعوة أخى سليمان « ربّ هب لى ملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى » فتركته خاسيئاً . وقال — عليه السلام — « ما من مولود إلا ما يولد معه قرينه من الجنّ » . فقالوا : « ولا أنت يا رسول الله » . فقال : « ولا أنا إلا أن الله تعالى أعاننى عليه » .

١٢ — فأسلم إلى غير ذلك من الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين — رضى الله عنهم — تدل على ذلك أيضاً . قال عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — إن للشيطان لمّة وللملك لمّة فلمّة الشيطان إيعاد بالشرّ ولمّة الملك إيعاد بالخير . يؤيد قول ابن مسعود — رضى الله عنه — قوله تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمرهم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » .

١٣ — والمقصود أن الخواطر خمسة لا سادس لها : أوّلها خاطر الحقّ سبحانه وتعالى وهو الخاطر الأوّل ومعنى قولنا الخاطر الأوّل أن لا يكون له سبب سابق فيكون الخاطر مضافاً إليه وحكماً له بل يقع فى القلب من غير سبب سابق . فهو خاطر الحقّ سبحانه وتعالى . فهو على نوعين ، نوع تعارضه الخواطر فى اليقظة ولكن لا تزعجه ولا تزعزعه ولا تحركه ولا تنفيه بل يبقى مطمئناً فى القلب أبداً . ونوع يقال لها الإلهام وهو حقّ وخاطر الحقّ . قال الله سبحانه : « ونفس وما سوّيها فألهمها فجورها وتقويها قد أفلح من زكّيها وقد خاب من دسّيها » وحقيقة الإلهام خلق الله تعالى علماً فى قلب الملهم لا يقدر الشيطان على خلق شىء

1-17 سورة ٦ آية ١١٢
2-1 سورة ٢٨ آية ١٥
2 الشيطان : الشياطين AS | وهواجس : وحواس A
10 سورة ٣٨ آية ٣٥
16 سورة ٢ آية ٢٦٨ .

18 ومعنى قولنا الخاطر الأول : — TC
20 ولكن لا : ولكن C | ولا تزعزعه : — BD .
21 حق و : — T .
22-23 سورة ٩١ آيات ٧ — ١٠

ما فضلاً من أن يخلق علماً فى القلب . قال — عليه السلام — : « إن الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس » . وكذلك قال الله تعالى : « من سرّ الوسواس الخنّاس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنّة والناس » .

١٤ — والثانى خاطر القلب وإنّما يعتبر خاطر القلب إذا سلم القلب من استيلاء الشياطين وهوى النفوس وهذّب بمشاهدة جمال الحق وجلاله ونقى من الخصال الذميمة الدنية والذنوب التى ترين عليه كما ترين على قلوب الكفار . قال الله تعالى فى صفة قلوب الكفار : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . وقال فى صفة قلوب المؤمنين : « والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة إنهم إلى ربهم راجعون » . وقال الله تعالى : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » . وقال الله تعالى : « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » . وقال الله تعالى : « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » . وقال النبى — عليه السلام — لوابصة : « استفت قلبك أفتوك وأفتوك » . وقال النبى — عليه السلام — : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » . فخاطر القلب علامته أن تطمئن القلب والنفس والجوارح عنده فلا يتعرض عليه كايناً من كان بل يستسلم لذلك ويسترسل وينطلق من قيود الشكّ والريب .

١٥ — والثالث خاطر الملك وتنزل معه السكينة . قال الله تعالى : « هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم » . وقيل : « السكينة ريح هفافة » . وقيل : « لها رأس كرأس الهرّة » . وقيل : « السكينة جمع من الملايكة » وهذا الخاطر قريب من خواطر القلب إلا أن من بينهما فرقاً دقيقاً ونطق الشرع بذلك . قال الصحابى

1 ما فضلا : — C | ان : + يكون AP .
2-3 سورة ١١٤ آيات ٤ — ٦
5 وهوى النفوس : وهوى النفس IC وهواجس النفس AM | الدنية و : والدنية و A ونقح من شوك المعاصى القبيحة وجلبت مرآته بصيقل التوبة والإنابة من صداء C ، — BD .
6 قلوب : قلم P | قلوب الكفار : قلوبهم C .
7 سورة ٨٣ آية ١٤ | قلوب : — C .
7-8 سورة ٢٣ آية ٦٥
8-9 سورة ٨ آية ٢
9-10 سورة ٥٠ آية ٣٧
10-11 سورة ٢٦ آيتان ٨٨ — ٨٩
11 لوابصة : + بن معفل SC ، — P .
13 والنفس : + معه A .
14 ويسترسل : ويسترشد A .
15-16 سورة ٤٨ آية ٤
16-17 وقيل السكينة ريح . . . الهزة : — SC .
18 الصحابى : + وهو ابن عباس I + وهو من التابعين C ، ابن عباس P .

— رضى الله عنه — : «كان رسول الله — عليه السلام — جواداً وكان أجود ما يكون فى رمضان فان أنزل عليه جبرئيل — عليه السلام — ليعارضه القرآن كان أجود بالخير من الريح المرسلة » .

١٦ — والرابع خاطر الشيطان وإنه يدعو إلى الضلالة ، فاذا ادعا إلى ذنب وامتنع المجاهد ونفى الخاطر دعاه إلى نوع آخر من الذنوب وله لطايف عجيبة فى الاضلال فيضلّ كلّ أحد بحسب ما يليق بذلك . أما الجهّال فيضلّهم بجهالتهم ، وأما العلماء والزهّاد فيضلّهم من نوع آخر ، أما العالم إذا أراد أن يعمل بعلمه فيأتيه ويقول : « أحصل لك جميع أنواع العلوم حتى اشتغلت بالعمل فهلاّ عملت بقوله — عليه السلام — : « فقيه واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد » ويقرأ عليه قوله تعالى : « والذين أوتوا العلم درجات » وقوله تعالى : « وقل ربّى زدنى علماً » . والنفس توافق فتمنى صاحبها وتقول : « الأيام والأعوام كثيرة فتعلم الآن وعسى أن تعمل بذلك فى آخر عمرك » إلى أن تأتيه المنيّة بغتةً فجاءةً .

١٧ — قال الشيخ — رضى الله عنه — : كنت أجاهد فى الله فجاء ليشوش علىّ الخلوة والمجاهدة . فقال : « إنك رجل عالم متبع آثار رسول الله ، فلو اشتغلت الآن بطلب الآثار عن المشايخ الحفاظ وأحاديث الرسول — عليه السلام — كان خيراً لك من هذا ، ولو بقيت فى المجاهدة تفوت عليك المشايخ الكبار وإسنادهم العالى » فكدت أن أزيغ بوسوسته فهتف بى هاتف :

ومن يسمع الأخبار من غير واسط   حرام عليـــه سمعها بوسايط

وتذكرت قول الشيخ محمد بن الحسين السلمىّ فى آخر عمره : « أستغفر الله علوّ الاسناد من زخارف الدنيا » فعلمت أن هذا الخاطر من وساوسه فنفيته وانتهيت فانتقل إلى وسوسة

6 بحسب ما : بما AI .
7 آخر : — I | يقول : + له P | أنواع : — I .
9 سورة ٥٨ آية ١١ : + وقوله عليه السلام أطلبوا العلم ولو بالصين Ah .
10 سورة ٢٠ آية ١١٤
11 المنية : الموت D | بغتة : — IC
12 الشيخ ATP : شيخ الإسلام أحمد الخيوقى B المصنف I الشيخ يعنى المصنف SC شيخنا شيخ الإسلام D | فى الله : فى سبيل الله Ah P | اشتغلت : استعملت P .
15 مجاهدة: + منزوياً C | الكبار: الغالبة C | إسنادهم العالى : أسانيدهم العالية C | أزيغ : ازيد B .
18 استغفر الله : استغفروا الله من D | الله : + فضيل له فى ذلك فقال إن C .
19 من : ومن D | فعلمت : فقلت P | فنفيته : فتفرسته D .

أخرى . فقال : « ما أحسن ما تعرف حيلى ووساوسى ، فاو جمعتها وجعلتها كتاباً سميته كتاب حيل المريد على المريد كان ذخراً لك فى الدنيا والآخرة يستمسك به الطالبون لله تعالى فينجون به من مكايد الشيطان وحيله » وهممت بذلك وبجمعها . فنبّهنى الشيخ – رحمه الله – أن هذا أيضاً من مكايده وحيله ليقطع عليك الوقت والذكر والإنس وجمعية القلب فانتبهت وانتهيت . فالحاصل أن الخواطر تأتى المجاهد كسيل العرم . فالواجب عليه فى الأوّل وبداية أمره النفى وفى آخر أمره التميز بين الخواطر .

١٨ — والخامس خاطر النفس وهى بمنزلة الصبى الذى لا عقل له ولا تمييز ، فيشتهى الشىء فيستدعيه ولا يرضى إلا بتحصيل ذلك الشىء كالصبى إذا أراد اللعب بالكعاب أو بالجوز مع الصبيان ، فاذا دفع إليه ألوف مؤلّفة لا يرضى بذلك بدلا من اللعب بالكعاب أوالجوز وهذا الخاطر أشدّ الخواطر على المريدين لأن النفس كالملك فى داخل الإنسان وعسكره الروح الحيوانىّ والبشرية والطبيعة والهوى والشهوة . وهى فى نفسها عمياء لا تبصر المهالك ولا تميّز الخير من الشرّ إلا أن ينوّر الله تعالى بصيرتها باطيف حكمته وجميل صنعه وواسع رحمته فتبصر الأعداء والمعارف فتجد البنيان الإنسانىّ مملوأً من خنازير الحرص وتكالب الكلب ونمر الغضب ومرارة الشخ والشهوة الحمارية ونهمة الثيران وحيّة الشيطان ونيران الحسد . فعند ذلك تصير لوّامة تاوم نفسها على الصبر بالسكنى والأمن مع هؤلاء الأعداء فتحتال حينئذ فى إخراجها وقلعها من داخل البنيان . فاذا فرغت من إخراجها وكنست البيت من رذايلها فزيّنته بشعب الإيمان البضعة والستين فى رواية أوالبضعة والسبعين فى رواية فتصير عند ذلك مزيّنة مطمئنّة فذلك قوله تعالى : « يا أيّتها النفس المطمئنة أرجعى إلى ربّك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنّتى » .

4 أيضاً : – BD | مكايده : مكايد الشيطان A .
5 المجاهد : + المتسمر C على المجاهد A | كسيل : كالسيل B | العرم : + المنهمر C .
6 النفى : فى النفى C بالنفى D | آخر أمره : آخره C .
7 الصبى : + العارم C | تمييز : + له DP .
9-10 مع الصبيان . . . والجوز : – BD .
9 إليه : + مثلا من العقيان C | مؤلفة : + مع الهميان C .
10 والجوز : + ولا يقلع C | الخواطر : الخاطر SC
13 وواسع : وسعة AB | فتبصر : + الأجناب من C | المعارف : + والأولياء C ، المعارضة S .
14 الغضب : + وذنب الفساد وثعلب الحيل وقرادة Ah | مرارة : بلاده A قردة B | الشخ : + العادية النارية C | حية : حيلة ADP .
15 على : + ترك ذكر أسماء الله الحسنى و C .
17 رذايلها : + ورتبته I | الإيمان : + و A | فى رواية : – S | فى رواية : C .
18 فذلك : فلذلك S ونصلح هذه الآية خطاباً لها وهو C .
18-19 سورة ٨٩ آيات ٢٧ – ٣٠

١٩ — وهذه النفس ليست شيئاً آخر بل هى القلب لكن لها أحوال ثلاثة ، فى الحالة الأولى نفس أمّارة بالسوء ، وفى الحالة الثانية نفس لوّامة كما بينّاه . وفى الحالة الثالثة حالة الاستقامة والتمكين حين طلوع شمس اليقين وحينئذ نسميه قلباً . وإنما أمرنا المريد فى الابتداء بنفى الخواطر جميعاً لأنه دخيل فى الطريقة ليس له أهليّة أن يميّز بين الخواطر ، فطريق تمييزه أن ينفى الخواطر جميعاً فما كان محموداً كخاطر الحقّ والملك والقلب فيثبت ولا ينتفى بنفيه وما كان من الشيطان أو النفس فينتفى . قال الله تعالى : « لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءًا فلا مردّ له وما لهم من دونه من والٍ » .

٢٠ — الثامن ربط القلب بالشيخ كأنه رفيق فى الطريق . قال الله تعالى : « يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين » . وقال — عليه السلام — : « أصحابى كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم » . وقال — عليه السلام — : « اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر » . وقال — عليه السلام — : « النجوم آمنة لأهل السماء فاذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وأصحابى آمنة لأهل الأرض فاذا ذهب أصحابى أتى أهل الأرض ما يوعدون » . وقال الله تعالى حكاية عن نبيّه موسى ووليّه الخضر — عليهما السلام — : « قال له موسى هل أتبعك على أن تعلّمن ممّا علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معى صبراً » . فالشيخ هو الذى سلك طريقة الحقّ وعرف فيها المخارق والمهالك فيرشد المريد فينبهه فى الأعيان بالمنازل والمقامات والأحوال ويشير عليه بما ينفعه وما يضرّه . ولا يكون الشيخ وصحبته أقلّ من الجليس الصالح كما جاء فى الحديث : « مثل الجليس الصالح كمثل العطّار إن لم يجدك من عطره عبق بك دخانه أو رايحته ومثل الجليس السوء كمثل القين إن لم تحرقك ناره عبق بك دخان رايحته » . ومن الأولياء من يوصله الحقّ تعالى إلى درجات اليقين بالجذب إليه فذلك أيضاً جائز ولكن لا يصلح مثل هذا الرجل لإرشاد الخلق لأنه واصل إليه تعالى بغير عمل واجتهاد . والذى يصلح لإرشاد الخلق شيخ سالك سلك الطريقة فعرف مضارّها ومنافعها والمنازل والمقامات والأحوال فى إكرامات وحُظِىَ بالمشاهدات بواسطة المجاهدات .

3 الاستقامة : الانتقامة D | حين : حتى BCD | أمرنا : — D
4 دخيل : دخل IC .
6-7 سورة ١٣ آية ١١
8 الثامن : الشرط الثامن P .
8-9 سورة ٩ آية ١١٩
9-10 أصحابى كالنجوم . . . وعمر : — B .
13 الخضر : خضر I .
13-14 سورة ١٨ آيتان ٦٦ — ٦٧
14 هو : — C .
17 الصالح : + ومثل الجليس السوء BDP .
18 ومثل الجليس السوء : — BIDP | القين : صاحب لقن BIDP.

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Nağm Al-Dīn Kubrà.

٢١ — التاسع النوم عن غلبة وحدّ الغلبة أن يتشوّش عليه الذكر. فحينئذ ينام حتى يستريح ويعرف ما يقول ويذكر. قال الله تعالى : «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» وقال : «قم الليل إلا قليلا نصفه أو أنقص منه قليلا أو زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا» . وقال : «ومن الليل فتهجّد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً» . وقال : «ومن الليل فاسجد له وسبّحه ليلا طويلا» . وقال : «سبحانه الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا» . وقال تعالى : «وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة» . والإشارة فيه بتخصيص الليلة دون النهار مجانبة النوم لأن من ينتظر الوعد لا ينام . وقال الله تعالى : «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون» . وقال — عليه السلام — : «الصلوة بالليل والناس نيام» . ولأن النوم راحة البدن والمجاهدة أتعاب البدن فيتضادّان وحقيقة النوم سدّ حواسّ الظاهر لفتح حواسّ القلب أو فتح حواسّ القلب لتنسد حواسّ الظاهر . والحكمة فى النوم أن الروح القدسىّ واللطيفة الرّبانية أو النفس الناطقة غريبة فى هذا الجسم السفلى مشغولة باصلاحه وجلب منافعه ودفع مضارّه محبوسة فيه ما دام المرؤ يقظاناً فاذا نام ذهب إلى مكمنه الأصلى ومعدنه اللدنىّ فيستريح بواسطة تلقى الأرواح ومعرفة المعانى والغيوب فما يلقى فى حين ذهابه إلى عالم الملكوت من المعانى يراها بالأمثلة فى عالم الشهادة وهو السرّ فى تعبير الرؤيا فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة ذابت عليه أجزاء الأركان الأربعة من الترابية والمائية والنارية والهوائية فيعرى القلب عن الحجب فحينئذ ينظر إلى عالم الملكوت بعين قلبه فيشتاق إلى ربّه .

٢٢ — العاشر المحافظة على الأمر الوسط فى الطعام والشراب لا فوق الشبع ولا الجوع المفرط . قال الله تعالى : «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» . وقال الله تعالى : «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» . فخير الأمور أوساطها وكلا الطرفين مذموم .

1 التاسع : الشرط التاسع P | عن : على C .
2 سورة ٥١ آية ١٧
3 سورة ٧٣ آيات ٢ — ٤
3-4 سورة ١٧ آية ٧٩
4-5 سورة ٧٦ آية ٢٦
5-6 سورة ١٧ آية ١
6 سورة ٢ آية ٥١
7 لا ينام : + كل نوم A ، + كل نوم على المحب حرام C .
7-8 سورة ٣٢ آية ١٦
9 الصلوة : صلوا D | بالليل : فى الليل C .
11 القدسى : القدسية C .
13 مكمنة : مكنه C مسكنه P .
14 فى : — D | المعانى : + التى C .
15 فى : + علم B .
18 العاشر : الشرط العاشر P .
19 سورة ٧ آية ٣١
19-20 سورة ٢٥ آية ٦٧

AnIsl 4 (1963), p. 1-78 MOLÉ (Marijan)
Traités mineurs de Naǧm Al-Dīn Kubrà.

وقال — عليه السلام — : « المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء » . وقال — عليه السلام — : « ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس وذم أقواماً بكثرة الأكل » . فقال تعالى : « ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم » . وقال : «كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون » . وقال — عليه السلام — : « إذا سكنت كلب الجوع برغيفٍ وكوزٍ من ماء فعلى الدنيا الديار» . وقال : « أجوع يوماً وأشبع يوماً » .— إلى غير ذلك من الأخبار الواردة فى هذا الباب — . وسئل الشبلى — رحمه الله — عن اليقين فقال : « الجوع الجوع الجوع » . وقال غيره : « الآفات كلها مجموعة من الشبع والخيرات كلّها مجموعة فى خلاء البطن » . يشهد على صحّة هذا القول قوله — عليه السلام — : « ما ملىء وعاء شرّاً من بطن » . فآفات الشبع كثيرة . منها أنه يقسى القلب ويغلظ الحجب ويظلم المشاهدة ويورث الكسل والبطالة فى مقام المجاهدة ونقص الطهارة ، وذلك يوجب اجتناب الملايكة وتضييع الأوقات وخلاءها عن قرأة القرآن والصلوة حتى قيل لرجل من أصحاب الورع : «ما حملك على شرب السويق وترك الخبز؟» . قال : « ما بين مضغ الطعام وبلعه قرأة كذا آية من كتاب الله » . فانظر كيف كان حرصهم على عمارة العمر العزيز وكان راع من رعاة الغنم يرعى فاستسقاه إنسان . فقال : « ليس عندى ماء » فاستدعى منه لبناً فحلب له فى إناء فشرب العطشان وفضل فضلة فقال : « أما تشرب أنت ؟ » قال : « لا إنى صايم » . فقال : «كيف تطيق الصوم فى هذا اليوم الشديد الحرّ ؟ » . فقال : « ادع أنامى تذهب ضياعاً » . رزقكم الله بصيرة نافذة وخواطر نافرة ورافعنا وإياكم برحمته ورأفته إنه الرؤف الرحيم . والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله أجمعين .

3 سورة ٤٧ آية ١٢

3-4 سورة ٧٧ آية ٤٦

4 من : — D .

6 الجوع : + وسئل الآخر عن الإيمان فقال جرات من دقيق C .

9 فآفات : فالحاصل أن آفات C | ويظلم : + بصيرة C .

16 ضياعاً : + كما قال أحب أضيع أنفاسى إذ كل نفس خير من درة يتيمة لا يعرف لها قيمة لأن درجات الجنة لا يمكن أن تشترى بملء الأرض دراً ويمكن أن يحصل بكلمة أو بعمل فى نفس واحد C .

17 ورافعنا . . . الرحيم C : ليس فى سايرها .

5.